

المنتدى العربي للتنمية المستدامة
إسراع العمل نحو خطة عام 2030 ما بعد كوفيد

29-31 March 2021 – آذار/مارس 2021



17 عقد الشراكات
لتحقيق الأهداف



الهدف 17

عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

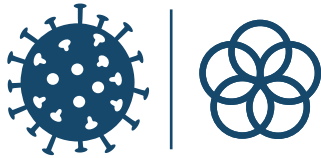
تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط
الشراكة العالمية من أجل
التنمية المستدامة: التكنولوجيا

لا تزال الفجوة الرقمية بين المنطقة العربية والعالم واسعة، مما يشكل تحديات أمام تعزيز وسائل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة. واستخدام الإنترنت يتفاوت بشكل كبير بين الدول العربية. وعلى الصعيد الوطني، تتسع الفجوات في الوصول إلى الإنترنت واستخدام الهواتف المحمولة بين الفقراء والمحظيين، وبين المناطق الريفية والحضرية، وبين الذكور والإناث¹. والتفاوتات والفجوات التكنولوجية شاسعة أيضاً على الصعيد دون الإقليمي. فالبلدان المرتفعة الدخل، لا سيما دول مجلس التعاون الخليجي، نفذت مشاريع متقدمة في الهياكل الأساسية والخدمات، في حين أن البلدان المتوسطة الدخل لا تزال في مستويات أقل تقدماً. أما البلدان المتضررة من الصراعات والخارجة منها، فتواجه تحديات ناجمة عن تدمير الهياكل الأساسية والخدمات أو تعطيلها، وتبقى البلدان الأقل نمواً متخلفة بدرجة كبيرة هي أيضاً.

لقد برز دور التكنولوجيات الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بوضوح أكبر في ظل جائحة كوفيد-19. فمع تضرر مختلف القطاعات الحيوية أو شللها تماماً بسبب الاختلالات الناجمة عن الجائحة، أصبحت التكنولوجيات الرقمية حلولاً

لا بدّ منها، وأحياناً الوسيلة الوحيدة، للتغلب على الاختلالات القطاعية، وضمان الاستمرارية، وإتاحة الوصول إلى المعلومات والخدمات. ويواجه نقل العمل إلى الفضاء الرقمي تحديات أكبر بين الفئات وفي البلدان التي تعاني من الفجوة الرقمية. وفي بعض البلدان العربية، تكتسب التكنولوجيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي، مزيداً من الاهتمام لدورها في تعزيز الشفافية وتحليل البيانات الضخمة لرصد تغيّر المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتنبؤ بالتلوث. وتستخدم التكنولوجيات الناشئة أيضاً لتعقب مخالطي المصابين بالفيروس والتزامهم بالتباعد الجسدي أثناء الجائحة.

وتدرك الدول العربية ضرورة اعتماد أطر أخلاقية وقانونية تضمن أن يصبّ تطوير التكنولوجيا ونقلها واستخدامها في خدمة المجتمع، دون إلحاق الأذى بالأفراد المعرضين للمخاطر أو بالبيئة. واليوم، دور المجتمع الدولي في تحقيق الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة أكثر أهمية من أي وقت مضى. ويجب تفعيل الالتزام العالمي بدعم البلدان النامية من خلال نقل التكنولوجيا والأدوات ذات الصلة، لتمكين المنطقة من المضي قدماً نحو تحقيق هذه الأهداف والتعافي من أزمة كوفيد-19 على نحو مستدام.



آثار جائحة كوفيد-19 على تحقيق الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية

الإلكترونية الضرورية لضمان استمرارية العمل في الحكومة والقطاع الخاص والمدارس والجامعات وتوفير المعلومات وتقديم الخدمات الأساسية، فقد بذلت جهوداً مضيئة للتكيف. وينطبق ذلك بشكل خاص على البلدان العربية الأقل نمواً والمتضررة من الصراعات.

حفرت جائحة كوفيد-19 جهود التحوّل الرقمي، بوصفها جزءاً من الخطط الوطنية للاستجابة. لقد سرّعت أزمة كوفيد-19 الجهود الرامية إلى تحقيق التحوّل الرقمي في العالم وفي المنطقة العربية، بما شمل توسيع نطاق التعليم عبر الإنترنت، واستخدام الموارد الرقمية المفتوحة للتعليم، وتطوير نظم الذكاء الاصطناعي، لا سيما في القطاع الصحي.

كشفت الجائحة النقاب عن الكثير من الثغرات وأوجه الضعف التكنولوجية. لقد أدت تدابير الإقفال، المنفّذة في جميع أنحاء العالم وفي المنطقة العربية لاحتواء الجائحة، إلى اختلالات شديدة في القطاعات الحيوية. وفي الدول العربية التي كانت لديها هياكل أساسية رقمية راسخة واتصال جيد بالإنترنت وكانت متقدمة على مسار الابتكار قبل الجائحة، استمرت الأعمال التجارية والتعليم والتجارة خلالها. وينطبق ذلك بشكل خاص على دول مجلس التعاون الخليجي. وضمنت خدمات الحكومة الإلكترونية، حيثما كانت متاحة، استمرارية تقديم الخدمات، والحفاظ على العلاقة بين الحكومة والمواطنين. وأما البلدان العربية التي ليست لديها الهياكل الأساسية المناسبة أو المنصات أو الخدمات

الآثار القطاعية: النُظم الغذائية والقطاع الزراعي

لابدّ من إدخال تغييرات على النُظم الغذائية في جميع أنحاء المنطقة، لضمان اتباع حميات غذائية صحية لعدد متزايد من سكان المناطق الحضرية الآخذة في التمدد، وذلك في سباقات مشوبة بندرة المياه وتغيّر المناخ. وهذه التغييرات ينبغي لها التصدي لتحديات ضمان توافر الأغذية والحصول عليها واستقرارها والاستفادة منها، وذلك بطرق تتيح للمنتجين من أصحاب الحيازات الصغيرة والمجتمعات الريفية فرصاً لنمو الدخل، والنهوض بالتشغيل، وزيادة إنتاج الأغذية وإنتاجيتها، مع ضمان استدامة النُظم الإيكولوجية في المنطقة والعمل على تحقيق أهداف التكيّف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره. ولا يزال الابتكار والرقمنة في هذا المجال محدودين في المنطقة. ولذلك، يتيح تسخير قوة كل منهما وسيلة فعالة للمضي قدماً في تغيير النُظم الغذائية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

كذلك، دفعت الأزمة الحكومات إلى اتخاذ التدابير اللازمة وحفزتها على الابتكار لإيجاد حلول للجائحة. وأصبح دور الحكومة بالغ الأهمية، وبات من واجبها أن تكون ابتكارية ومرنة وفعالة في تنفيذ الاستجابات في الوقت المناسب، لتلبية احتياجات الناس وضمان سلامتهم. ومن الأمثلة على ذلك لبنان ومصر، حيث نُظمت برامج لبناء القدرات الرقمية لفائدة الموظفين الحكوميين. استحدثت الكويت برنامج Social Watcher، وهو منصة مفتوحة للخدمة المجتمعية على الإنترنت. وتوفّر هذه المنصة لوحة متابعة وتحديثات إحصائية يومية لمستجدات كوفيد-19. وقد أدى ذلك إلى اتخاذ قرارات قانونية وتنظيمية لتنفيذ آليات لإدارة الأزمة وتهيئة بيئة تمكينية لفترة ما بعد الجائحة². واستُحدثت لوحات متابعة مماثلة في عدة بلدان عربية أخرى.

النساء والفتيات على مسار التحوّل الرقمي: فرص محدودة

خلّصت دراسات مختلفة إلى أن التحوّل الرقمي الذي فرضته الجائحة لم يكن شاملاً للجميع، الأمر الذي فاقم اتساع الفجوة الرقمية التي تعاني منها النساء والفتيات بالفعل بسبب عدم مساواتهن مع الرجل في الوصول إلى الإنترنت، وعدم إلماهنّ بالأدوات الرقمية، ومحدودية فرص حصولهن على التمويل للاستثمار في التكنولوجيات الناشئة. ولذلك، لم تجنِ نساء وفتيات كثيرات الفرص التي ولّدها التحوّل الرقمي.

التدابير المتخذة من جانب الحكومات العربية

شخصياً. وبدأ العمل بنظام للدفع الإلكتروني يتيح 18 خدمة مقدّمة من عشر هيئات عامة. وفي تونس،

دور التكنولوجيا في التعليم أثناء الجائحة

في عدد من البلدان العربية، استحدثت المدارس والجامعات والحكومات أساليب وأدوات وبرامج مبتكرة لضمان استمرار النظام التعليمي. على سبيل المثال، طبّقت المملكة العربية السعودية، بموجب قرار وزاري، التعليم عن بُعد في الجامعات العامة والخاصة، واستحدثت أدوات وبوابات إلكترونية لضمان استمرار التعليم لفائدة أكثر من سبعة ملايين طالب. وفي الإمارات العربية المتحدة، طبّق التعليم عن بُعد في المدارس ومؤسسات التعليم العالي. واستُكمل بتدريب المعلمين، وبتوفير خدمات النطاق العريض الساتلي المجاني للطلاب في المناطق غير الموصولة بالإنترنت، وإتاحة إنترنت منزلي مجاني للأسر غير الموصولة بالشبكة.

إنّ التحوّل الرقمي أساسي للاستجابة للأزمة الصحية الناجمة عن الجائحة، وللعمل من أجل التعافي منها. وقد دفع فيروس كورونا الحكومات إلى اتخاذ التدابير اللازمة، مما عجلّ الجهود الوطنية للانتحاق بركب التحوّل الرقمي وعزز الانفتاح والشفافية في العمليات الحكومية.

1. نشر وتعزيز الخدمات الإلكترونية في العديد من البلدان العربية لتسهيل معاملات المواطنين أثناء تفشي الجائحة.

في مصر، تسارعت وتيرة التحوّل الرقمي مع الانتقال إلى بيئات العمل الرقمية الذكية، وتعميم التكنولوجيا الرقمية ومهارات الإلمام بها. وأتيح دفع فواتير الهاتف المحمول إلكترونياً، وقُدّمت حوافز لتنفيذ المعاملات الإلكترونية وتعزيز الوصول إلى خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية. وفي الجمهورية العربية السورية، أطلقت بوابة إلكترونية للحكومة الإلكترونية بهدف الحد من الخدمات العامة التي تتطلب حضوراً

الإلكترونية وتبادل البيانات والعمل عن بُعد، ووضعت محددًا إلكترونيًا وطنياً للهوية.

3. أطلقت بعض الدول العربية مبادرات رقمية أو

قائمة على التكنولوجيا لدعم سوق العمل. لضمان استقرار العمل في القطاع الخاص، استحدثت الإمارات العربية المتحدة «سوق العمل الافتراضي» لمساعدة اليد العاملة الأجنبية التي تأثرت سلباً بتدابير التصدي للجائحة على استكشاف فرص عمل جديدة. وأطلقت قطر مبادرة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتسهيل تحوُّلها الرقمي، من أجل زيادة كفاءة الأعمال التجارية أثناء الجائحة وفي أعقابها.

استُحدث تطبيق «أحمي» لتتبع وكشف حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19. وهو متصل بقاعدة البيانات التابعة لوزارة الصحة، ويعتمد على عدة تقنيات منها البلوتوث وبروتوكولات التشفير لحماية المعلومات الشخصية³.

2. صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات والقوانين.

في الكويت، على سبيل المثال، نُشرت استراتيجية للتحوُّل الرقمي لغرض التشاور العام بشأنها، وجرى تحديث تطبيق بوابة مراكز سند للخدمات الإلكترونية ليشمل أكثر من 200 خدمة إلكترونية، والهدف منه الحد من الزيارات الشخصية أثناء الجائحة. وأصدرت تونس قوانين جديدة للحكومة الإلكترونية لتسهيل المدفوعات

الأكثر عرضة للإهمال

الأشخاص غير المُلمِّين بالتكنولوجيا الرقمية: إنَّ اكتساب مهارات الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية أمرٌ بالغ الأهمية للاستخدام الأساسي لها. ولا يزال بعض الناس في المنطقة بحاجة إلى التدريب على المهارات الأساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك للاستفادة من التكنولوجيا الرقمية. ويتراوح مؤشر مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين 31.98 في المائة في اليمن و84.93 في المائة في الإمارات العربية المتحدة، بمتوسط إقليمي قدره 64.68 في المائة وهو أعلى من المتوسط العالمي البالغ 52.84 في المائة⁴.

البلدان ذات مستويات التطور التكنولوجي المنخفضة والثغرات القانونية: لا تزال بعض البلدان العربية تفتقر إلى الأطر التنظيمية والأخلاقية التي تحمي الأفراد والبيئة من التعرض

خُصَّ استعراضُ مفصّل للمنطقة العربية إلى تحديد الفئات التي لن تحقق المقاصد المتعلقة بالإنترنت في إطار الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030⁴، والتي تفاقمت هشاشتها بفعل الجائحة، وهي كالتالي:

الفئات والمناطق التي تعاني من الفجوة الرقمية:

في المنطقة العربية، يستخدم 51.6 في المائة فقط من الأشخاص الإنترنت، ولا تتجاوز نسبة الأسر المعيشية التي تملك حاسوباً 57.1 في المائة⁵. وتؤثر الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية، وبين الرجال والنساء داخل البلدان، على إمكانية الوصول إلى الإنترنت وما يتعلق بها من خدمات مختلفة. وليس من الواضح بعد كيف يتغير هذا المشهد بسبب الجائحة والحاجة المتزايدة إلى الاتصال الرقمي.

تعمل البلدان على تعزيز استخدام تكنولوجيات الثورة الصناعية الرابعة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، من خلال وضع الاستراتيجيات اللازمة وإنشاء الهيئات الوطنية المتخصصة. ومن الأمثلة على ذلك البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي في الإمارات العربية المتحدة، والمجلس القومي للذكاء الاصطناعي في مصر⁶. والعمل جارٍ على استحداث العديد من برامج التعليم العالي القائمة على الذكاء الاصطناعي وإنشاء حاضنات الذكاء الاصطناعي، وذلك في كلية الحاسبات للذكاء الاصطناعي في جامعة القاهرة⁷، وحاضنة الذكاء الاصطناعي في جامعة الإسكندرية⁸. وعلى الرغم من أن هذه الأمثلة ليست جزءاً من أي استجابة للجائحة، فإنها تبني نظاماً إيكولوجياً رقمياً قوياً للتخفيف من آثارها. وفي حال اعتمد نهجٌ منظمٌ وتدرجي وتعاونت البلدان العربية لبناء نظام بيئي قوي يدعم هذا التحوُّل، فإن المنطقة ستكون أكثر قدرة على الصمود أمام الأزمات في المستقبل.

أ. <https://ai.gov.ae>.

ب. https://mcit.gov.eg/en/Artificial_Intelligence.

ج. <https://cu.edu.eg/FacultiesCairo>.

د. <https://www.arabfinance.com/en/news/details/egypt-economy/517405>.

3 <https://e7mi.tn/index.html>

4 الإسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة، 2020.

5 ITU, Measuring digital development: Facts and figures, 2019.

6 مؤشر جهوزية الشبكة، 2020.

الشباب: ستتطلب سوق العمل في مرحلة ما بعد الجائحة مجموعة جديدة من المهارات قد لا يتمتع بها معظم الشباب المنخرطين في القطاع غير النظامي، والذين يصل عددهم سنوياً إلى 1.5 مليون شاب وشابة. والشباب الذين يعيشون في المناطق المحرومة هم الأكثر عرضة للإهمال على مسار التحول الرقمي، وقد قللت الجائحة فرص حصولهم على التدريب اللازم.

للأذى نتيجة للاستخدام غير المناسب للتكنولوجيا. وقليلة هي البلدان التي تستخدم التكنولوجيا الناشئة في تحويل قطاعاتها الإنمائية، مثل الزراعة والطاقة والنقل والصناعة.

الأشخاص ذوو الإعاقة: في المنطقة العربية، لا يستطيع الأشخاص ذوو الإعاقة دائماً الوصول إلى الحواسيب والإنترنت، كما أنهم أكثر عرضة للاستبعاد رقمياً.

توصيات على مستوى السياسات العامة لضمان تعافٍ شامل للجميع وتعزيز التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة

باقي الأهداف. وترمي هذه التوصيات أيضاً إلى تيسير التعافي من جائحة كوفيد-19 وتعزيز المنعة إزاء الصدمات والأزمات في المستقبل⁷.

يقدم التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020 التوصيات المبيّنة أدناه لتسريع تحقيق الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية ودعم تحقيق

ضمان وصول الجميع إلى التكنولوجيا، وتسريع التحول الرقمي للقطاعات العام والخاص، بسبب منها تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز خدمات النطاق العريض

إعطاء الأولوية لبناء قدرة السكان الاستيعابية لاستخدام التطبيقات التكنولوجية وتكييفها وتخصيصها وتطويرها وفقاً للاحتياجات الإنمائية

اعتماد استراتيجيات لتحسين البحث والتطوير، وتعزيز القدرة التكنولوجية المحلية للباحثين والمبتكرين وريادبي الأعمال، ولا سيما النساء والشباب، وشبكات الممارسين، وواضعي السياسات ووسائل الإعلام

تشجيع ريادة الأعمال بمختلف أنواعها، بما في ذلك تنظيم المشاريع الاجتماعية، وفي مجالات مثل التكنولوجيات الزراعية؛ وتسهيل إنشاء وتأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تشجيع استخدام التكنولوجيات الرقمية والناشئة في قطاعات التنمية، بما في ذلك قطاعات الصحة والزراعة والطاقة والنقل؛ وتعزيز الذكاء الاصطناعي وبناء بيئة تمكينية له، بما في ذلك من خلال وضع استراتيجيات قطاعية وأطر أخلاقية

7 للاطلاع على تحليل وافٍ لهذه التوصيات، انظر الإسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة، 2020.



الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة - التكنولوجيا: حقائق أساسية

العالم

المنطقة العربية

الاشتراكات في الإنترنت السلكي ذي النطاق العريض لكل 100 من السكان

15.2 شخص لكل 100 من السكان كان لديهم اشتراك ثابت في النطاق العريض في عام 2020
+9.81 في المائة منذ عام 2005

8.1 شخص لكل 100 من السكان كان لديهم اشتراك ثابت في النطاق العريض في عام 2020
+22.87 في المائة منذ عام 2005



نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت

51.4 فرد لكل 100 من السكان كانوا من مستخدمي الإنترنت في عام 2019
+7.74 في المائة منذ عام 2005

54.6 فرد لكل 100 من السكان كانوا من مستخدمي الإنترنت في عام 2019
+13.38 في المائة منذ عام 2005



نسبة السكان الذين يعتمدون أساساً على الوقود والتكنولوجيا النظيفين

63 في المائة من السكان كان لديهم إمكانية الوصول إلى الوقود والتكنولوجيا النظيفين في عام 2018
+1 في المائة منذ عام 2000

87 في المائة من السكان كان لديهم إمكانية الوصول إلى الوقود والتكنولوجيا النظيفين في عام 2018
+1 في المائة منذ عام 2000



نسبة القيمة المضافة للصناعة التكنولوجية المتوسطة والمتقدمة من مجموع القيمة المضافة

44.85 في المائة من إجمالي القيمة المضافة كانت للصناعة التكنولوجية المتوسطة والمتقدمة في عام 2017
صفر في المائة منذ عام 2000

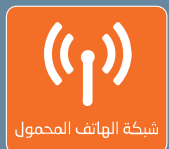
31 في المائة من إجمالي القيمة المضافة كانت للصناعة التكنولوجية المتوسطة والمتقدمة في عام 2017
+1 في المائة منذ عام 2000



نسبة السكان المشمولين بشبكة الهاتف المحمول

93.1 في المائة من السكان كانوا مشمولين بشبكة الهاتف المحمول في عام 2020
+2.93 في المائة منذ عام 2015

90.8 في المائة من السكان كانوا مشمولين بشبكة الهاتف المحمول في عام 2020
+3.33 في المائة منذ عام 2015



المصدر: ESCWA, Arab SDG Monitor <http://arabsdgmonitor.unescwa.org> (تم تقريب الأرقام).